

833 - شرح مختصر صحيح مسلم) باب: رحمة النبي ﷺ النساء

وأمره السواق بهن بالرفق (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اما

بعد فيقول الامام الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه - 00:00:00

انتصروا صحيح مسلم باب رحمة النبي صلى الله عليه وسلم النساء وامر سواق بهن بالرفق. عن انس رضى عنه قال قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفار و غلام اسود يقال له انجشة يحدو - 00:00:26

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك سواقا بالقوارير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك - 00:00:56

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصالح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا

طرفة تعين اما بعد فان منة الله سبحانه وتعالى علينا اجمعين عظيمة ببلوغ هذا الشهر المبارك - 00:01:26

شهر رمضان الشهر الذي خصه الله عز وجل بخصائص عظيمة ومميزات جليلة تميز بها عن باقي الشموخ. ومن ادرك هذا الشهر وهو

بصحة وعافية. وامن وايمان فليستشعر عظيم نعمة الله سبحانه وتعالى عليه - 00:02:03

وليجاهد نفسه على الوفاء حقوق هذا الشهر والاعمال التي يخص بها او يستحب الاكثار منها فيه نسأل الله عز وجل الذي بلغنا شهر

رمضان ان يتمه علينا اجمعين بالخير والامن - 00:02:37

الاماني والطاعة وعمارة اوقاته لياليه ونهاره بطاعة الله عز هو ان يرزقنا الاخلاص والقبول. وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اما بعد

وبعد فان لا نزال مع الابواب المتعلقة بصفة النبي الكريم عليه الصلاة - 00:03:07

السلام. قال باب الرحمة النبي صلى الله عليه وسلم النساء وامره السواق بهن بالرفق الرحمة من الصفات الخلقية وقد تقدم كثير من

صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية وهذه صفة خلقية. اي من جملة الاخلاق الرفيعة العالية - 00:03:37

المتعلقة بالقلب لان القلب يتصف باخلاق رفيعة اذا اتصف بها كان لها الاثر العظيم في سلوك المرء. استقامة و ادبا وهديا قاصدا.

والرحمة خلق رفيع ترتب عليه من الاثار الجميلة والاعمال الجليلة الشيء الكثير. قد تقدم - 00:04:13

ثم معنى الرحمة بالعيال. وكيف ان الرحمة بها لها اثرها في التعامل معهم في ذلك الرحمة بالنساء. فاذا كان في القلب رحمة تجاه

النساء فان التعامل يكون رفيقا. الغمضة والشدة - 00:04:53

والعنف والقسوة ونحو ذلك. كلها تذهب اذا وجد في القلب رحمة فالرحمة لها اثار اثار عظيمة جدا. قال رحمة النبي صلى الله عليه

وسلم النساء وامره السواق بهن بالرفق. المقصود بالسواق اي السائق الابل. الابل لها - 00:05:23

سائق يسوقها بعصا في يده ويسوقها بحدوه والحدو هو ان ينشد او يغني للابل بصوت يمتع الابل فتتنشط وتتحرك وتسرع سرعة

شديدة. ويسمى من يفعل ذلك الحادي ويقال له السواق اي الذي يسوق الابل حتى تسرع تنشط في سيرها - 00:05:53

ذكر هنا حديث انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره و غلام اسود يقال له انجشة يحدو. اي

للال. حتى تنشط في سيرها - 00:06:36

يسرا وكان من جملة الابل التي كان يحدو لها ابل عليها نساء واذا اشتدت سرعة الابن ففي ذلك خطورة على المرأة لانه ضعيفة ليست

اه قوية مثل الرجل. فاذا اسرعت الابل سرعة شديدة كان الامر خطرا على - 00:06:57

المرأة ربما سقطت من هودجها بسبب السرعة فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهذا الحادي انجس يا انجشة رويدك بالقوارير. يا انجس وويلك سوقا. اه اي سق سوقا رفيقا لا تجعل ان هذا لا تجعل شوقك للابن سوقا يجعلها تجري جريا - 00:07:27

جديدا يزعج النساء ويضر بهن يا انجى شهر ويليك سوقا بالقوارير. في بعض الروايات رفقا بالقوارير يعني النساء المقصود بالقوارير نساء. ووصفن بذلك القوارير لان القارورة هي الزجاجاة وتسمى الزجاجاة قارورة لان آآ الشراب يستقر داخل داخل - 00:08:08

لها تسمى قارورة وهي سريعة الكسر الزجاج سريع الكسر. فقال رفقا بالقوارير شبه النساء بالقوارير لضعفهن ليست قوية في بنيتها وقوتها مثل الرجل فيخشى عليها. اذا اسرعت الابن سرعة شديدة ان تتضرر - 00:08:43

او او تسقط ولهذا جاعا قتادة من رواية هذا الحديث انه قال في قوله القوارير قال اي طعفت النساء. القوارير اي طعفت النساء.

الحاصل ان المرأة الى ضعف ليست مثل الرجل في القوة والنشاط - 00:09:09

فاشفق النبي عليه الصلاة والسلام على النساء ورحمهن وطلب من انجسه لم يترفقا بهن. فاذا قوله رويدك سوقا بالقوارير هذا فيه امر لانجب بالرفق بالنساء. لان لا تزعجهن الابن في السير اذا اشتد سيرها - 00:09:36

لان لا تزعجهن الابل في السير اذا اشتد سيرها فامر ان يترفق. وان يخفف من هذا الحدو حتى لا تستعن ابل فيتبرر النساء. فهذا من رفقه عليه الصلاة والسلام ورحمته - 00:10:07

بالنساء صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدمه الى الحرب. عن انس بن

مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس وكان - 00:10:27

الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت. فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا. وقد سبقهم الى

الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا. قال وجدناه بحرا - 00:10:57

او انه لبحر قال وكان فرسا بيطأ. قال باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدمه الى الحرب. والتقدم من الشجاعة فالمقدم

في الحرب اقدمه من شجاعته. فكان عليه الصلاة والسلام شجاعا - 00:11:27

اقداما يتقدم الصحابة. وهذا وفي هذا الحديث ذكر قصة تعطي مثالا على ذلك على الشجاعة النبي عليه الصلاة والسلام واقدمه قال

انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس وكان - 00:11:57

اشجع الناس هذه ثلاث صفات للنبي عليه الصلاة والسلام. الاولى عامة في في عموم الاوصاف فكان احسن الناس اوصافا. واخلاقا

وادابا صلوات الله وسلامه عليه وكان اجود الناس في بذله وسخائه وعطائه صلوات الله وسلامه - 00:12:22

عليه وسيلة معنى شيء من الامثلة على ذلك في ابواب تأتي قريبا وكان اشجع الناس ايا يفوق اصحابه صلى الله عليه وسلم في

الشجاعة وقوة الاقدام والعزيمة فكان اشجع الناس - 00:12:52

ومن صور شجاعتي ما سيأتي اقدامه وسبقه. صلوات الله وسلامه عليه في الملاقاة ملاقاته العدو. قال ولقد فزع اهل المدينة ذات

ليلة. فزعوا ظنوا ان جيشا يدهم المدينة او دنا من المدينة فاصابهم فزع وخوف فانطلق ناس - 00:13:24

قبل الصوت قبل الصوت هذا الانطلاق من هؤلاء الناس هو من شجاعتهم فالمنطلقين هؤلاء من الشجعان انطلقوا قبل الصوت

يستكشفون ويدافعون انطلقوا قبل الصوت ففاجأهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقهم راجعا - 00:13:54

لما انطلقوا فاجأهم عليه الصلاة والسلام وهو راجع. سبقهم الى جهة الصوت وتأكد واطمأن انه لا يوجد شيء ورجع واخذ يطمئن الناس

انه لا يوجد شيئا يدعو الى الخوف فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:25

راجعا وقد سبقهم الى الصوت فهذا شيء من شجاعته عليه الصلاة والسلام. قال وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه عليه الصلاة

والسلام السيف اخذ السيف وركب فرسا لابي طلحة - 00:14:45

عري اي ليس عليه الا استرجى الذي يوضع اه تحت الراكب على الفرس فانطلق على ذلك الفرس وسبق الجميع صلوات الله وسلامه

عليه ورجع واخذ بين الناس انه ليس هناك ما يدعو الى الخوف. قال وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا يعني - 00:15:13

ليس هناك ماء يدعو الى الخوف. والقلق قال وجدناه بحرا وانه لبحر يقصد الفرس. المقصود وجدناه بحرا اي واسع الجري سريع. لان هذا الفرس الذي ركبه عليه الصلاة والسلام معروف - [00:15:45](#)

انه بطيء معروف بانه بطيء ليس فرسا سريعا وانما هو بطيء في ضعف في السير وعجز معروف بذلك قال وكان فرسا بيطاً. يعني ليس سريعا فهذه ايضا من ايات النبوة هذا الفرس البطيء العاجز - [00:16:15](#)

اه الذي هو ليس سريع في في ركضه تحول الى فرس سريع سبق اه الخيول كلها قال وكان بيطاً فهذا من البركة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في نبيه صلوات الله وسلامه - [00:16:44](#)

وبركاته عليه نعم قال رحمه الله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا - [00:17:08](#)

فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على الصبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول - [00:17:31](#)

صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفايا من ورائي. قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال قال يا انيس اذهبت حيث امرتك؟ قال قلت نعم انا اذهب يا رسول الله. قال انا - [00:17:51](#)

والله لقد خدمت تسع سنين ما علمت قال بشيء صنعت لما فعلت كذا وكذا او لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا؟ قال كان كان النبي صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا. وهذا فيه كمال اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وعظيم - [00:18:11](#)

ادبي ولطفي ورفقه صلى الله عليه وسلم. واورد هذا الحديث عن انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا وذكر مثال على ذلك - [00:18:41](#)

وهذا نظير الحديث الذي قبله لانس ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اشجع الناس وذكر مثالا على ذلك وهنا يذكر آ كمال خلق النبي عليه الصلاة والسلام ورفقه ولطفه. ويذكر مثالا على ذلك - [00:19:01](#)

يقول انس رضي الله عنه ارسلني يوما لحاجة ارسلني يوما لحاجة فقلت والله الى اذهب فقلت والله لا اذهب يعني يقول ذلك مخاطبا عليه الصلاة والسلام وهذا لا يليق بمقامه عليه الصلاة والسلام ان يمتنع وان يحلف على الامتناع وعدم - [00:19:21](#)

الذهاب لكن انس في ذاك الوقت صغير وليس مكلفا ولهذا يأتي معنا في القصة ما يدل على ذلك يعني حتى يقول لخرجت وامر على الصبيان وهم يلعبون واقف معهم يعني صغير السن في ذلك الوقت - [00:19:51](#)

والصغير آ يعفى عنه ما لا يعفى عن الكبير للصغار سنة فالحاصل ان انس قال والله لا اذهب يشافه النبي ويخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن يقول انس - [00:20:14](#)

انه حلف الا يذهب لكن في نفسه في نفسه زور ان يذهب قال وفي نفسي ان اذهب لما امرني به النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق. فوقف مع هؤلاء الصبيان - [00:20:44](#)

من اسنانه يلعبون وقف معهم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفايا من ورائه. الان الذي حصل من انس امرين الاول حلف الا يذهب والثانية لما خرج انشغل مع الاولاد - [00:21:10](#)

يلعبون ووقف معهم في لعبهم فجاء النبي عليه الصلاة والسلام وقبض عليه من ورائي امسكه بلطف من ورائه فقال فنظرت اليه وهو يضحك. ما قال نظرت اليه وقد اشتد غضبه ان العادة في مثل هذا المقام غضب. وهذا على العكس تماما في من كمال خلقه قال نظرت اليه واذا - [00:21:37](#)

وهو يضحك واذا هو يضحك فقال يا انيس التصوير له اغراظ ومن اغراضه التمليح والملاطفة فقال يا انيس يضحك ويخاطب هذا الخطاب يا انيس ذهبت حيث امرتك ذهبت حيث امرتك؟ قلت نعم انا انا اذهب يا رسول الله. نعم انا اذهب يا رسول الله - [00:22:10](#)

وهذا يستفاد منه ان الرفق يعطى عليه المرء ما لا يعطى على العنف. يعني كثير من الناس في البيوت ما في في تعامله مع اهله او مع

ولده يتعامل بعنف شديد بغية ان تتحقق له مصالحه - [00:22:45](#)

ومطالبه ومبتغياته لكن الواقع او الامر من حيث الواقع ان الانسان يعطى الرفق ما لا يعطى عليه. وتتحقق له مصالح لا تتحقق بالعنف عطية من الله ومنة على المرء الرفيق - [00:23:11](#)

وما دخل الرفق في شيء الا زانه. كما قال عليه الصلاة والسلام ولنزع من شيء الا شانه قال انس فقلت نعم انا اذهب يا رسول الله. ثم انس رضي الله عنه - [00:23:38](#)

هذه القصة المؤثرة هذه قصة مؤثرة في حياتي اه انس رضي الله عنه في تعامله مع الرسول صلى الله عليه وسلم ويرويها في ما بعد لها اثر عميق عليه في حياته فكان يتحدث بهذه القصة مثالا على حسن خلق - [00:23:58](#)

نبي عليه الصلاة والسلام ويقسم بالله رضي الله عنه يقول لقد خدمته تسع سنين وفي بعض اه الاحاديث عشر سنين. لان انس بدأ في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم انت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت خادمك لما وصل الى المدينة ليس في اول -

[00:24:18](#)

والوصول والذي مكثه في المدينة عشر سنوات. ففي اثناء السنة الاولى من مجيئه جاءت به ليس في اولها فاذا قيل عشر سنين جبر الكسر. واذا قيل تسع سنين حذف الكسر. وهذا - [00:24:47](#)

ومر له نظائر فلا تعارض بين عشر وتسع اتسع بحذف الكسر وعشر جبره فيقول والله لقد خدمته تسع سنين ما علمتم يعني طوال هذه المدة. قال لي شيء صنعته لم فعلت كذا وكذا؟ او لشيء - [00:25:07](#)

تركت هلا فعلت كذا وكذا يعني ما كان ينكر ما كان ينكر على انس وانما كل المعاملة التي كان يعامل يعامل بها الرفق لطف والتعامل اه اه الكريم نعم. قال رحمه الله باب صفة - [00:25:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن عروة ابن الزبير قال رضي الله عنه قال كان ابو هريرة يحدث اقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة رضوان الله عليها - [00:26:06](#)

فلما قضت صلاتها قالت لعروة الا تسمع الى هذا؟ ومقالته انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه قال باب آآ صفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:26](#)

وكان من صفة حديثه عليه الصلاة والسلام التاني في الحديث. لا يأتي بالكلام سريعا وانما يأتي به متأنيا بحيث لو عده العاد لاحصاه. من تأنيبه عليه الصلاة والسلام في حديثه - [00:26:54](#)

والحديث عندما يكون على هذا الوجه بالتأني ادعى لتنام الفائدة وظبطها فهكذا كان حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديثا متأنيا تصفه عائشة رضي الله عنها بانه لو عده العاد - [00:27:19](#)

لاحصاه من تأنيبه في حديثه. قال عن عروة ابن الزبير قال كان ابو هريرة يحدث يعني باحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا من حجرة عائشة وهو يحدث - [00:27:43](#)

ولا يلزم من ذلك ان يكون جاء قصدا ليفعل ذلك بل يحتمل ان يكون جاء لحاجة او لامر اه يريد عائشة فيه او رسالة عائشة عنه او نحو ذلك فجاءه الناس واخذوا يسألونه واخذ يحدثهم وهو قريب من الحجرة فلا يلزم من ذلك انه تقصد ان - [00:28:03](#)

هذا المجلس قصدا لا يلزم من ذلك قال كان ابو هريرة يحدث ويقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة. يقصد من؟ ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ومراده اسمع يا ربة الحجرة - [00:28:37](#)

وهو يحدث الناس باحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مراده بذلك كما اشار اهل العلم تقوية الاحاديث التي يحدث بها باقرار عائشة وسكوته رضي الله عنها وعدم انكارها عليه - [00:29:00](#)

اراد اراد ذلك رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين وعائشة رضي الله عنها لم تنكر عليه نفس الاحاديث التي كان يحدث بها ولم تخطئه في شيء من الاحاديث لكنها خافت عليه من الاكثار - [00:29:24](#)

خافت عليهم من الاكثار من الرواية في المجلس الواحد اكثار من الرواية الاحاديث في المجلس الواحد خوفا من السهو الخطأ بسبب

ان الاكثر وان هذا خلاف الاولى. الاولى ان يكون الحديث على مهل - [00:29:49](#)

مثل ما روت في طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يقول اسمع يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة رضي الله عنها
تصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة الا تسمع الى هذا ومقاتته - [00:30:13](#)

وفي رواية الا تعجب لهذا وحديثه انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه. من تأنيه عليه الصلاة
والسلام اه في في حديثه يا يذكر لهم في المجلس احاديث - [00:30:36](#)
متأنيا في ذكره آآ لها. ولو اراد احد ان يحصي الكلام الذي قاله في المجلس لاحصاه من التأني وعدم الاكثر والتطويل نعم قال رحمه
الله باب يروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان انه قال كثرة الكلام - [00:31:02](#)
في اخره اوله. فاذا كان الكلام قليل ويحصى ادعى الطبط. فعائشة رضي الله عنها ما كانت تنكر وانما كانت تشير الى الاولى. والاكمل
نعم. قال رحمه والله باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة - [00:31:30](#)

عن شقيق ابي وائل قال كان عبدالله يذكرنا كل يوم خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن انا نحب حديثك ونشتهيه ولوددنا انك
حدثتنا كل يوم فقال ما يمنعني ان احدثكم الا كراهية نوم - [00:32:00](#)
لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية سلامتي علينا قال باب كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتخولنا بالموعظة يتخولنا ان يجعل موعظته لنا بين وقت واخر - [00:32:25](#)

ما يجعلها دائمة مستمرة بل يجعل يجعلها بين يجعل بين الموعظة والاخرى وقتا ويتخولهم اي في الاوقات يراعي الاوقات المناسبة
لوعظهم والموعظة هي ان تذكر الاحكام مقرونة بالترغيب والترهيب مقرونة بالترغيب والترغيب - [00:32:53](#)
واعظم واعظ كتاب الله عز وجل وهو قائم على الترغيب والترهيب. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة قد جاءكم موعظة من ربكم
وشفاء لما في الصدور القرآن موعظة ووصف القرآن بانه موعظة هذا فيه - [00:33:24](#)

ان القرآن له اثر على القلوب عظيم جدا لمن تدبر القرآن لمن تدبر القرآن واحسن القرآن. اه احسن تدبر القرآن فان القرآن اكبر واعظ
كان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام التخلول في الموعظة - [00:33:50](#)
وسياتي معنا السبب في ذلك. يقول شقيق ابن سلمة ابو وائل كان عبد الله اي بن مسعود رضي الله عنه يذكرنا كل يوم خميس
يذكرنا كل يوم خميس - [00:34:14](#)

اه هذا فيه اه من الفائدة ان تحديد يوم او ساعة او ساعة من اليوم او وقتا يجتمع فيه لدرس او لوعظ او تذكير يحدد وقته ويتعامل
الناس ويأتون فيه هذا له اصل في فعل - [00:34:33](#)
الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قال كان يذكرنا كل يوم خميس فيعرفون هذا الوقت ويجتمعون في ذلك المجلس حتى يستمعون
الى مواظمه. الى مواظمه رضي الله عنه في ذلك اليوم - [00:34:53](#)

فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود انا نحب حديثك ونشتهيه نحب حديثك ونشتهيه. نشتهي سماع حديثك ولو
وددنا انك حدثتنا كل يوم ليتك تجعل هذه الموعظة يومية بدل ما انها كل خميس - [00:35:11](#)
فذكر له الذي يمنعه من جعلها يومية قال ما يمنعني ان احدثكم الا كراهية ان املككم يعني ان ادخل عليكم الملل الكراهية ان املككم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام - [00:35:36](#)

ذكر ان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام. يعني ما ليست يومية وانما بالايام يجعل بينها وبين
الموعظة والاخرى او وقتا وكانت اه مواظم النبي صلى الله عليه وسلم لها اثر عظيم على القلوب. انظر الى وصف عياض - [00:36:03](#)
جاشعي رضي الله عني احدي مواظمه عليه الصلاة والسلام قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون الموعظة لها اثر على القلب اثر عظيم جدا تؤثر في القلب رقة - [00:36:30](#)

لينا وتؤثر في اقبالنا على طاعة الله وتؤثر فيه انكفافا عن المعاصي ولهذا القلوب تحتاج الى الموعظة تحتاج الى موعظة تحتاج الى
الوعظ الذي يليها ويذهب عنها قسوتها و يقبل بها على - [00:36:56](#)

الخير وطاعة الله سبحانه وتعالى نعم. قال رحمه الله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير - [00:37:17](#)
وكان اجود ما يكون في شهر رمضان ان جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة من في حتى ينسلخ في عرض عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن. فاذا لقي - [00:37:44](#)
جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة قال باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير اجود الناس بالخير في هذه الترجمة كلام على جود النبي صلى الله عليه وسلم. ومر معنا في حديث انس السابق قال وكان
اجود - [00:38:04](#)
الناس وكان اجود الناس. في هذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالسخاء والجود والبذل فكانت عليه الصلاة والسلام يده ندية
ونفسه سخية. نفسا معطاءة تبذل تبذل بسخاء يعطي عطاء من لا يخشى الفقر - [00:38:34](#)
وسياتي معنا انه ما سئل عن شيء يعني متاع الدنيا الا اعطى ما يقول لا ما قال لا في شيء سنله عليه الصلاة والسلام من اه قوة
السخاء الذي كان صلى الله عليه وسلم متصفا به - [00:38:59](#)
قال عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان كان
اجود ما يكون في شهر رمضان - [00:39:18](#)
وهذا فيه ما لرمضان من خصوصية اما لرمضان من خصوصية في البذل والعطاء ولهذا يعني كان لرمضان شأن عند السلف اذا دخل
في هذا الباب يعني كانوا اسخياء في عموم الاوقات لكنهم في رمضان يشتدوا سخاؤهم اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام -
[00:39:37](#)
ولهذا يقول محمد بن شهاب الزهري رحمه الله اذا دخل رمضان فانما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام واطعام الطعام فهذا في التأسى
بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه سخي على مدار الايام - [00:40:06](#)
لكنه في رمضان اشد واكثر لما لهذا الشهر من خصوصية عظيمة. قال وكان اجود ما يكون في شهر رمضان. قال ان جبريل عليه السلام
كان يلقاه في كل سنة في رمضان - [00:40:28](#)
والمقصود بهذا اللقاء من اجل اه المدارس مدارس القرآن. قال كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ اي رمضان حتى
ينسلخ ما معنى ذلك يلقاك في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ - [00:40:48](#)
يعني كل اه كل ايام رمضان حتى ينسلخ هذا هو المعنى يعني انه يأتيك كل ليلة كل ليلة من ليالي رمضان حتى ينسلخ حتى
ينتهي الشهر قال فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:41:10](#)
لقاءات جبريل بالنبي بعرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل مدارس لكتاب الله هذا كل ليلة من ليالي رمضان حتى
ينسلخ الشهر حتى ينتهي شهر رمضان فاذا لقيه جبريل - [00:41:34](#)
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة اجود بالخير من الريح المرسلة. المرسلة التي يدوم هبوبها ويكثر
نفعها يدوم هبوبها ويكثر نفعها. قال اجود بالخير من الريح المرسلة فهذا فيه عظم جود - [00:41:54](#)
النبي عليه الصلاة والسلام هذه واحدة. وفيه استحباب كثرة الجود في رمضان. تأسيا به عليه الصلاة والسلام وفي ايضا استحباب
مدارس القرآن في رمضان وفيه ايضا اهمية العناية بقراءة القرآن وخاصة في ليالي رمضان - [00:42:21](#)
وهذا امر يعني كثير من الناس يغفل عنه يعتنون بالقراءة في النهار يعتنون بالقراءة في النهار وتضعف في الليل. تضعف آآ عندهم
القراءة في الليل. فمما من فوائد هذا الحديث الاكثار من القراءة ومدارس القرآن في ليالي - [00:42:44](#)
في ليالي رمضان كما كان آآ كما كان هو حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه
الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:43:07](#)
وتوفيق وان يصلح لنا شأننا كله والا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها.

00:43:27 - اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة

هو الغنى اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات.
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا

00:43:47

الا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. واله وصحبه به اجمعين جزاكم الله خيرا

00:44:17 - واحسن اليكم